منزلة انفسها لوقوعها وانها لا تنفك عنها فلذلك تتسع فيها ما لا تتسع
في غيرها فان قلت ____ اي فايدة في تقديم الظرف
حتى وقع فاصلا قلت ____ الفايدة فيه بيان انه كان
الواجب عليهم ان يتفادوا اول ما سمعوا بالافك عن التكلم به فلما كان
ذكر الوقت اهم وجب التقديم فان قلت ____ فما معنى
يكون والكلام بدونه متلبس لو قيل ما لنا ان نتكلم بهذا قلت ____
معناه ينبغي ويصح اي ما ينبغي لنا ان نتكلم بهذا وما يصح لنا وقوله ما
يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق وسبحانك للتعجب من عظم الامر للتعجب
فان قلت ____ ما معنى التعجب في كلمة التسبيح قلت ____
الاصل في ذلك ان يسبح الله تعالى عند رؤية العجيب من صنائعه ثم كثر
حتى استعمل في كل متعجب منه او لتنزيه الله تعالى من ان تكون حرمة نبيه
فاجرة فان قلت ____ كيف جاز ان تكون امراة النبي كافرة كامراة
نوح وامراة لوط ولم يجز ان تكون فاجرة قلت ____ لان الانبياء
مبعوثون الى الكفار ليدعوهم ليستعطفوهم فيجب ان لا يكون معهم ما
ينفرهم عنهم ولم يكن الكفر عندهم مما ينفروا اما الكشخنة فمن اعظم
المنفرات اي كراهة ان تعودوا واتقى ان تعودوا من قولك وعظت
فلانا في كذا فتركه وابدا ما دمتم احياء مكلفين **وان كنتم
مومنين** فيه تهييج لهم ليتعظوا وتذكير بما يوجب ترك العود وهو اتصافهم
بالايمان الصاد عن كل مقبح ويبين الله لكم الايات الدالة على علمه
وحكمته بما ينزل عليكم من الشرائع ويعلمكم من الآداب الجميلة ويعظكم به
من المواعظ الشافية والله عالم بكل شيء فاعل لما يفعله بدواعي
الحكمة الذين يحبون ان تشيع الفاحشة عن قصد الى الاشاعة وارادة ومحبة
لها وعذاب الدنيا الحد ولقد ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم

مطلب مقرا
يا ايها الذين امنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان

عبدالله بن ابي وحسان ومسطحا وقعد صفوان لحسان فضربه ضربة بالسيف
وكف بصره وقيل هو المراد بقوله والذي تولى كبره منهم **والله يعلم**
ما في القلوب من الاسرار والضمائر وانتم لا تعلمون يعني انه قد علم
محبة من احب الاشاعة وهو معاقبه عليها وكرر المنة بترك
المعاجلة بالعقاب حاذفا جواب لولا كما حذفه ثم وفي هذا
التكرير مع حذف الجواب مبالغة عظيمة وكذلك في التواب والرؤف
والرحيم **الفحشاء** والفاحشة ما افرط قبحه قال ____ ابو دويب
ضرابين بحرمي يحاشر عارها اي افرطت عارها والمنكر ما تنكره
النفوس فتنفر عنه ولا ترتضيه وقرئ خطوات بفتح الطاء وسكونها
وزكى بالتشديد والضمير لله عز وجل ولولا ان الله تعالى تفضل
عليكم بالتوبة الممحصة لما طهر منكم احد اخر الدهر من دنس اثم الافك
ولكن الله عز وجل يطهر التائبين بقبول توبتهم اذا محضوها وهو
والله يعلم ما في القلوب من الاسرار والضمائر وانتم لا تعلمون
يعني انه قد علم محبة من احب الاشاعة وهو معاقبه عليها وكرر
المنة بترك المعاجلة بالعقاب حاذفا جواب لولا كما حذفه ثم وفي
هذا التكرير مع حذف الجواب مبالغة عظيمة وكذلك في التواب
والرؤف والرحيم **الفحشاء** والفاحشة ما افرط قبحه قال ____
ابو دويب ضرابين بحرمي يحاشر عارها اي افرط عارها
والمنكر ما تنكره النفوس فتنفر عنه ولا ترتضيه وقرئ خطوات
بفتح الطاء وسكونها وثنى السابق والضمير لله عز وجل ولولا ان الله
تفضل عليكم بالتوبة الممحصة لما طهر منكم احد اخر الدهر من دنس اثم الافك
ولكن الله يطهر التائبين بقبول توبتهم اذا محضوها **وهو سميع**
لقولهم عليم بضمائرهم واخلاصهم ولا ياتل اذا حلف

Copyright © King Saud University